القائد كريبوس : إذن يهرع الأشرار من كل مكان ليلوذوا بأثينا ؟

ديموفون : هذا الهيكل[1] حل لكل لاجىء !

القائد : سيرى أولو الأمر فى مدينا غير ما ترى ؟

الملك : أولست ملك هذه البلاد إذن ؟

القائد : فلا تجر على رؤسهم الويل بسوء عملك !

الملك : أفأنت تعد ما أرفض من استباحة هيا كل الآلهة سوء عمل ؟

القائد : لست أحب لك أن تجازف بحرب ضد الأرجيف !

الملك : أنا قرينك فى محبتى للسلم وتعلق به ، لكنى مع ذلك لن أخيب رجاء هؤلاء الساكين !

القائد : يد أنى مكلف بالقبض على من هم منا !

الملك : إذن فلا تحسب أنك مستطيع العودة إلى آرجوس بسهولة ...

القائد : سأجرب لأعلم ما وراء التجربة !

الملك : إذا خيل لك أنك قادر عليهم فستندم على مجرد مسهم !

ويستمر الحوار على تلك الوتيرة ثم يقضى القائد ثائراً مرعداً وتعلن الحرب ! والدرامة تكبر من أساليب الديمقراطية فى الحكم وتسفه الوسائل الاستبدادية فيه

وفى درامة ( نسوة متضرعات ) التى تدور حوادثها على توسل نساء الأرجيف لدى قادة أثيكا فى رد جثث أبنائهن قتلى الحرب بين أثينا وآرجوس ، منظر وطنى رائع بين قائد طيبة وملك أثينا ... فإن القائد يدخل متقحما سائلاً : « من الحاكم بأمره[2] فى هذه البلاد ؟ » . فيصحح له الملك خطأه ويجيبه : « ليس هنا حاكم بأمره يا صاح ... إن هذه لمدينة حرة ... وإذا قلت مدينة حرة فإنى أعنى أن كلاً من أفراد الشعب يأخذ فى دوره بنصيب فى الملك ، وليس للأغنياء عندنا من دون الفقراء امتيازات مّا ! »

وليوريبيدز درامات وطنية مفقودة نظمها قبيل حرب البلوبونيز الأولى أو عقبها يطول بنا البحث إذا تناولناها هنا فنكتفى بالإشارة إليها ، ويحسبنا أن نذكر منها درامات إيجيوس ، وثيذيوس ، ، وإرختيوس

دريني خشبة

(١) للتعرف بهيكل زيوس فى القورم عند سراثون (دانت ــ وودهل ــ ج ٢ ص ٣٧١ )

(٢) الكلمة تيرانوس وسماها الملك المستبد

# الحـــاجة

للشاعرة أبهر هربلر ولكنس

للآنسة الفاضـــلة « الزهرة »

أيتها الحاجة التى طالما حسبتها عدوتى الكاشحة ، أنت أيتها السيدة الجافية ذات المحيا الشتيم المكفهر لقد أصبحتُ أعرفُ جيداً الآن وقد عنَّ التقاؤه بينا ، أنك كنت لى صديقة عزيزة ، بريئة مما رميتك به من اللائمة مزهدة عما عرضته لك بالنكير . . .

حقًّا إن أفضل ما قمت به من الأعمال وأبرع جولات خيالى المجنَّح ، قد كانت من فيض وَحْيك

وقد أهابَ بى صوتُك القوى الحازم ، إلى ركوب ظهور العوائق ، وتخطى رقاب الموانع ، كما أقدمَ بى تحضيضك ، على حسن السعىّ وشحذ عزيمتى على الجدّ والكفاح

وأغرانى بأن أضرب للحياة جأشاً ، وأثبت للوجود عقداً

ولولا ما كنتِ تنفحيته فىّ من روحك لخمدتْ تلك الجذوة المحتدمة فى طين نفسى

ولولا سياطك القاصرة على حياتى وما ألجأتنى إليه مراراً من، حمل الأعباء ، والنهوض بالبلاء ، والتسامى عن آفاق اليأس والقنوط لما اهتديتُ إلى منجم الكنوز الدفين فى خبايات نفسى

ولئن كانت قد تفرقتْ سبلنا ، وتشعبت طرقنا ، واختلفت متجهاتنا ، وبعدت نوانا ، وانشقت عصانا اليوم

ولئن لم يتح لى أن ألقاك ثانية ، إلى أن يقطع بى السبب ويضحو ظلى وتُطوى صحيفتى ، فإنى أريد أن أستقر لك من هذه الأزاهير الشذية إكليلاً أزين به مفرقك ، لكى تعرف القلوبُ الأخرى إليك وتجد فيك أبرّ صديقة

الزهرة